

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس والستون: من كتاب لتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب قول الله تعالى : ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا وَيُبَوِّنُهُمْ كَحْبَ اللَّهِ﴾  
وقوله : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ أَبَاكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتَجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْبَصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾.

عن أنس: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ قال: " لا يؤمِّن أحدكم حتى يكون أحبُّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " أخرجهما.

ولهمها عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ: " ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليهم مما سواهم، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار".

وفي رواية: "لَا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى ... " إلى آخره.

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال: "من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنها تناول ولالية الله بذلك ، ولن يجد عبد طعم الإيمان، وإن كثرت صلاته وصوته، حتى يكون كذلك؛ وقد صارت عامة المؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئاً" رواه ابن جرير.

وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، قال: "المودة".

فيه وسائل:

الأولى: تفسير آية البقرة.

الثانية: تفسير آية براءة.

الثالثة: وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والأهل والمال.

الرابعة: نفي الإيمان لا يدل على الخروج من الإسلام.

الخامسة: أن للإيمان حلاوة قد يجدها الإنسان وقد لا يجدها.

السادسة: أعمال القلب الأربع التي لا تناول ولالية الله إلا بها، ولا يجد أحد طعم الإيمان إلا بها.

السابعة: فهم الصحابي للواقع: أن عامة المؤاخاة على أمر الدنيا.

الثانية: تفسير ﴿وَتَقْطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾.

النinth: أن من المشركين من يحب الله حباً شديداً.

العاشرة: الوعيد على من كان الثمانية أحب إليه منه دينه.

---

**الحادية عشرة: أن من اتّخذ نِدَا تساوِي محبَّته محبَّة اللَّهِ فَهُوَ الشَّرِكُ الأَكْبَرُ.**

**سجل هذا الدرس**

**ليلة الاثنين 2 صفر 1444 هجرية**

**مسجد إبراهيم شحوج سينون**